

القرش الحريري (Silky Shark) (*Carcharhinus falciformis*)

إدراج القرش الحريري في الملحق الثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة

مصر

الاقتراح

مقدم الاقتراح



ALEX CHERNIKH/WIKIPEDIA COMMONS

ملحة عامة

القرش الحريري نوع أملس وناعم يعيش في عرض البحار في المياه الاستوائية حول العالم. هذا القرش الكثير الارتحال وذو نسبة التكاثر المنخفضة معرض للخطر بسبب المصيد العرضي الكبير في مصايد أعالي البحار، والذي يزيد من حدته ارتفاع الطلب على زعانفه، كما أنه يُستهدف في بعض المناطق بقصد استهلاك لحومه. على الرغم من بعض إجراءات الحظر الإقليمية، لا يتم التبليغ بصورة كافية عن نفوق القرش الحريري، كما أنه غير منظم إلى حد كبير. من شأن إدراج هذا النوع في الملحق الثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة أن يعزز التقيد بإجراءات الحماية المعمول بها حالياً، ويسهل التعاون الدولي نحو تطبيق إجراءات أكثر شمولاً للحفاظ على هذا النوع على المستويين الوطني والإقليمي، ما يؤدي إلى تعزيز فرص الاستخدام المستدام.



الخصائص البيولوجية والتوزيع

القرش الحريري هو نوع استوائي مهاجر يتميز ببشرة ناعمة نسبياً، ويعيش في المياه الساحلية وعرض المحيطات حول العالم حتى عمق يصل إلى 500 متر. ويمكن أن يزيد طوله عن ثلاثة أمتار (10 أقدام).

يخضن القرش الحريري صغاره على طول الجرف القاري، ويهاجر بصورة منتظمة قاطعاً مسافات طويلة. وقد وثقت دراسات التتبع اجتياز القرش الحريري مسافة 2200 كلم (1367 ميلاً) في منطقة غالاباغوس، وكذلك تنقله عبر الحدود الوطنية والدولية في ستة بلدان شرق المحيط الهادئ. إن ميل هذه الأسماك المفترسة من الطراز الأول إلى الارتباط بمجموعات الأسماك في عرض البحار، كالتونا، يجعلها عرضة إلى درجة كبيرة إلى صيدها بطريقة عرضية في المصايد.

القرش الحريري هُشَّ للغاية إزاء صيد الأسماك المفرط بسبب بطء نموه، وتأخر نضوجه (15-7 عاماً للإناث)، وفترة الحمل الطويلة (سنة)، وقلة عدد الصغار (2-5 جرواً في الحمل الواحد).

وضع المجموعات والتهديدات

تُصنّف القائمة الحمراء التي يضعها "الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومواردها" (IUCN)، القرش الحريري في خانة الأنواع شبه المهددة، وتُصنّف المجموعات التي تعيش في شرق وسط المحيط الهادئ وجنوب شرقه وفي غرب وسط المحيط الأطلسي وشمال غربه، في خانة الأنواع الهشة.

القرش الحريري هو من أكثر أنواع القروش التي يتم اصطيادها بواسطة الحبال الطويلة والشباك الجارفة الكبيرة؛ ويشكّل النفوق الناجم عن هذا الأمر تهديداً أساسياً لمجموعات القرش الحريري. ويُستهدف هذا النوع أيضاً في العديد من المصايد الساحلية ذات أنواع الأسماك المتعددة، لا سيما في المحيط الهندي وبقية ساحل أميركا لمجموعات. وقد تسببت ضغوط الصيد، فضلاً عن انخفاض نسبة تكاثر القرش الحريري وعدم فرض قيود مناسبة، باستنزاف حاد في أعداد هذا النوع في مناطق كثيرة. كما يحول عدم التبليغ بصورة كافية عن المصيد دون التمكن من إجراء تقويمات راسخة حول عافية القرش الحريري، لكن علماء من "لجنة المصايد في غرب ووسط المحيط الهادئ" (WCPFC) و"لجنة البلدان الأميركية لسمك التونا المداري" تمكّنوا من توثيق انخفاضات حادة في أعداد القرش الحريري. وقد صنّف هذا النوع في خانة الهاشاشة المرتفعة إزاء صيد الأسماك المفرط في "تقويمات المخاطر الإيكولوجية" التي وضعها علماء من "اللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التونا في الأطلسي" (ICCAT) و"لجنة أسماك التونا في المحيط الهندي".

كما أن تدمير موائل القرش الحريري يشكّل خطراً على بقاء وسلامة هذا النوع.

الاستعمالات

تُستعمل زعانف القرش الحريري في حساء زعانف القرش، وهو عبارة عن طبق صيني يؤكّل في الاحتفالات والمناسبات. ويُستهدف القرش الحريري أيضاً لاستهلاك لحومه. استهلاك لحوم القرش الحريري مرتفع نسبياً في تايوان (23% من عينات فيليه السمك).

تؤمّن السياحة المستندة إلى أسماك القرش إيرادات كبيرة للاقتصادات الساحلية، فتقدّم بذلك بدائل حيوية للإفادة من أسماك القرش. يلقي القرش الحريري رواجاً لدى الغطاسين في أماكن عدة منها فلوريدا كيز وأجزاء من الكاريبي.

إجراءات الحفظ

حظرت "اللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التونا في الأطلسي" و"لجنة المصايد في غرب ووسط المحيط الهادئ" الاحتفاظ بأسماك القرش الحريري. بيد أن الإجراء الذي

فرضته "اللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التونا في الأطلسي" يمنح إعفاءات للبلدان النامية التي تبليغ عن بيانات المصيد، وتحدّد سقفاً لكميات المصيد، وتضمن عدم الاتجار بالزعانف. في حين حظر العديد من الأطراف في "اللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التونا في الأطلسي" و"لجنة المصايد في غرب ووسط المحيط الهادئ"، ومنها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، الاحتفاظ بأسماك القرش الحريري في المصايد الواقعة في عرض المحيط الأطلسي تماشياً مع الإجراءات، تُطرح علامات استفهام حول التقيد الإجمالي بهذه التدابير. وحتى الآن، لم تعتمد هيئات إقليمية أخرى تدبير أجزاء شاسعة من نطاق انتشار القرش الحريري، إجراءات للحفاظ على هذا النوع.

عمد العديد من الدول التي تقع ضمن نطاق انتشار القرش الحريري، ومنها بولينيزيا الفرنسية وبالاو وجزر كوكس وهندوراس وجزر البهاماس، إلى حظر الصيد التجاري لأسماك القرش وأو الاتجار بها. وتُطبّق في بلدان أخرى بعض الأنظمة (التشريعات) الوطنية المحدودة حول صيد القرش الحريري. تحتاج هذه الإجراءات إلى تعزيز الرقابة على تطبيقها وإلى خطوات مكتملة في المياه المحاذية التي يمرّ القرش الحريري عبرها خلال هجرته.

نصيحة الخبراء

واقفت مجموعة العمل الخاصة بالأسماك في المجلس العلمي لاتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة على اقتراح إدراج القرش الحريري في الملحق الثاني من الاتفاقية، بما يتماشى مع الخلاصات التي تم التوصل إليها في العام 2007 بالاستناد إلى المراجعة التي أجرتها المجموعة المتخصصة في أسماك القرش التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومواردها.

دعوة إلى التحرك

تتوقّف التأثيرات المفيدة التي يمكن أن تترتب على إدراج الأنواع في الملحق الثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة، على اتخاذ خطوات للمتابعة الملموسة وإبرام اتفاقات إقليمية محددة من جانب دول النطاق. من شأن إدراج القرش الحريري في الملحق الثاني من الاتفاقية، في حال تطبيق مفاعيله كما يجب، أن يساهم في ما يأتي:

- تحسين التقيد بإجراءات الحماية المعمول بها حالياً؛
- تسهيل التعاون الإقليمي من أجل الحفاظ على مجموعات الأسماك المشتركة والموائل الرئيسة؛
- تعزيز الجهود الوطنية وتشجيعها لتأمين المعافاة والصيد السمكي المستدام.

ناشد الدول الأطراف في اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة إدراج القرش الحريري في الملحق الثاني لاتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة في الدورة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف

المراجع

تستند المعلومات في صحيفة الوقائع إلى اقتراح الإدراج في اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة، والتقويمات ذات الصلة حول وضع الأسراب والمخاطر الإيكولوجية، والمرجعين الآتيين:

Camhi, M.D., Valenti, S.V., Fordham, S.V., Fowler, S.L. & Gibson, C. 2009. The Conservation Status of Pelagic Sharks and Rays: Report of the IUCN Shark Specialist Group Pelagic Shark Red List Workshop. IUCN Species Survival Commission Shark Specialist Group. Newbury, UK

Camhi, M.D., Fordham, S.V. & Fowler, S.L. 2008. Domestic and international management for pelagic sharks. In: Sharks of the Open Ocean: Biology, Fisheries and Conservation (eds. M.D. Camhi, E.F. Pikitch & E.A. Babcock). Blackwell Publishing, Oxford, UK